

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعقانيّ : ورأيتُ نُسْخَةَ من التّـهـذـيبـ للآزـهـريّ مَوْقُوفَةً
بالمَدْرَسَةِ النّـيـطـامـيَّة بـبـغـدَاد وهي في غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطًا وَشَكْلًا في
تركيب " غ ل و " : الغـلـوـى : الغـالـيـةُ في قَوْلِ عَدِيّ بـنـ زـيـدٍ : لـيـبـنة
فَقُوص : بالفاء قبل القاف محَقَّقًا مُبَيِّنًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ في باب القاف
وتَقْدِيم القاف على الفاء أَثْبَتُ . قلتُ : ولذا ذَكَرَهُ في التّـكـمـلـة في
مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنْـ الأـزـهـريّ لم يَذْكُرْهُ في القاف غَرِيبٌ من
الصّاعقانيّ فقد نَقَلَ عَنْهُ صاحبُ اللّـسـان وهو ثَقَّةٌ عن التّـهـذـيبـ في هذا
التّـرـكـيب ما نَصَّه : وَقُفُوص : بـلـادٌ يُجَلَبُ مِنْهُ العُودُ وَأَنشَدَ قَوْلَ
عَدِيّ بـنـ زـيـدٍ فَتَأَمَّلْ . وَيُرْوَى : والهـنـديّ بـدَل والعـنـبـرُ وفي أُخـرَةِ
: والغـارُ . " والقُفُوصُ بالضمّ " : جـبـلٌ بـكـرٌ مانـ " هـكـذا في النّـسـخـ كُـلّـها
والصّـوابُ : جـيـلٌ " بـكـسـر الجيم والياء التّـحـتـيـة " فَفي العُبابِ قال ابنُ
دُرَيدٍ : القُفُوصُ بالضمّ : جـيـلٌ يَنْزِلُونَ جـبـلاً من جـبـالِ كـرِّمـانَ يُنْـسـَبُونَ
إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُ جـبـلٌ القُفُوصُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هو مُعَرَّبٌ كُفُوجٌ أَوْ كُوفُوجٌ .
قلتُ : وفي التّـهـذـيبِ : القُفُوصُ : جـيـلٌ من النّـاسِ مُتَلَمِّصُونَ في نَوَاحِي
كـرِّمـانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ في الحَرْبِ . القُفُوصُ أَيضاً : " ة " من قُرَى دُجَيْلٍ
" بـيـنَ بـغـدَادَ وَعُكـبـرَاءَ مِنْهَا " أَبُو العـبـدِاسِ " أَحْمَدُ ابْنُ الحَسَنِ بنِ
أَحْمَدَ " بنِ سُلَيمَانَ المُحَدِّثِ الصّالِحِ " القُفُوصِيّ من شُيُوخِ السّـمـعـانيّ
وقد رَوَى عن الحُسَيْنِ بـنِ طَلّـحَةَ النّـيـعـالِيّ وَغَيْرِهِ " وَجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ "
خَرَجُوا مِنْهَا مِنْهُمْ عَلِيّ بـنُ أَبِي بَكْرٍ بـنِ طَاهِرٍ من شُيُوخِ أَبِي مَشْقٍ
وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيٍّ القُفُوصِيّ سَمِعَ من أَبِي الوَقْتِ
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِ الكَرِيمِ القُفُوصِيّ قَرَأَ بِالرّـوَائِ على أَبِي
الـخَطّـابِ الصّـيـرَفِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو المُطَفِّـرِ أَحْمَدُ بـنُ أَحْمَدَ بـنِ
حَمْدٍ وَعَبْدُ الجـيـدِ تَار بـنُ أَبِي الفَضْلِ بـنِ الفَرَجِ القُفُوصِيّ المُقَرِّئُ قَرَأَ
بِالرّـوَائِ على أَبِي الكَرَمِ الشّـهـرَـزُورِيّ مات سنة 597 ، والإمامُ أَبُو
إِسحاقَ يَوْسُفُ بـنُ جَامِعٍ القُفُوصِيّ الضّريرُ شَيْخُ القُرّاءِ بـيـغـدَادَ مَاتَ
سنة 682 . " وفي الحَدِيثِ " في قُفُوصٍ مِنَ المَلائِكَةِ " " بالضمّ " " أَوْ قَفُوصٍ مِنَ
النّـورِ " " بالفَتْحِ " وَيُحَرَّرُ " . قال الصّاعقانيّ : " وهو المُشْتَبِكُ "

الْمُتَدَاخِلُ بِعَعْضِهِ فِي بَعْضٍ " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . الْقَفَصُ " بِالتَّحْرِيكِ "
 وَاحِدُ الْأَقْقَاصِ : " مَحْبِسُ الطَّيْرِ " يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَيْضًا : "
 أَدَاةٌ لِلزَّرْعِ " وَهِيَ خَشَبَتَانِ مَحْنُودَتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا شَبَكَةٌ "
 يُنْقَلُ فِيهَا " وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : بِهَا " الْبُرُ " إِلَى الْكُدُسِ " كَذَا فِي
 اللِّسَانِ وَنَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَفَصُ : " الْخِفَّةُ
 وَالنَّشَاطُ " وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَصُ : " التَّشْنِجُ
 مِنَ الْبَرْدِ " وَالتَّقْبِصُ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْحَرَمَازِيُّ : الْقَفَصُ : "
 حَرَارَةٌ فِي الْحَلَقِ وَحُمُومَةٌ فِي الْمَعِدَةِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى التَّمَرِّ
 إِذَا أُكِلَ عَلَى الرَّيْقِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ بَدَلِ الْمَاءِ . وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ : قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : " قَفِصَ " وَقَبِصَ : بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا
 عَرَبَتِ مَعِدَتُهُ وَهُوَ " كَفَرِحَ فِي الْكُلِّ " يُقَالُ : قَفِصَ وَقَبِصَ إِذَا خَفَّ
 وَنَشِطَ وَقَفِصَ إِذَا تَقَبَّصَ مِنَ الْبَرْدِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنِجَ . وَقَفِصَتِ
 أَصَابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا يَبَسَّتْ . " وَفَرَسَ قَفِصُ كَكَتَفٍ : مُنْقَبِصٌ " وَفِي
 بَعْضِ الْأَصُولِ : مُتَقَبِّصٌ " لَا يُخْرِجُ مَا عِنْدَهُ كُلَّاهُ " مِنَ الْعَدْوِ وَقَدْ
 قَفِصَ قَفِصًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَصِفُ حِمَارًا
 وَأُتُنَهُ : .

هَيْجَهَا قَارِبًا يَهْوِي عَلَى قُذْفٍ ... شُمَّ السَّنَابِكِ لَا كَزًا وَلَا قَفِصًا
 وَيُقَالُ : جَرَّةٌ قَفِصًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :